

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 312- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 53

عبدالرحمن العجلان

حديث ابن مسعود اوله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن مسعود - [00:00:00](#)

رضي الله عنه قال التفت ايننا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد - [00:00:20](#)

الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا لا اله الا الله وحده ما عن ذكره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم ليتخير من الدعاء اعجبه - [00:00:40](#)

اليه فيدعو متفق عليه واللفظ للبخاري. وللنسائي كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد. ولاحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد وامره ان يعلمه الناس. هذا حديث عبد الله ابن مسعود - [00:01:00](#)

مسعود رضي الله عنه في التشهد. وهو حديث عظيم اخذه العلماء بالقبول لأمور عدة. اولها ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه لتلامذته - [00:01:20](#)

ثم ان تلامذة عبدالله بن مسعود روه عنه رضي الله عنه ولم يختلفوا فيه روي من طرق كثيرة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. واخذ به جمهور العلماء - [00:01:40](#)

لما اشتمل عليه من الكلمات العظيمة وقد تقدم الكلام على كلمات التشهد ووقفنا على قول المؤلف رحمه الله تعالى وقال مسلم انما اجمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا. اقرأه. قال رحمه الله تعالى - [00:02:00](#)

قال مسلم رحمه الله تعالى وصاحب الصحيح رحمة الله عليه. نعم. انما اجمع الناس على تشهد ابن مسعود رضي الله عنه لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا. يعني رواه بلفظ واحد عن عبد الله ابن مسعود - [00:02:30](#)

سعود رضي الله عنه. نعم. وغيره قد اختلف عنه اصحابه. وغيره كحديث ابن عمر وابي هريرة ابن عباس اختلف عنه واختلف عليه اصحابه بعضهم رواه كذا وبعضهم رواه كذا. نعم. وقال محمد ابن يحيى - [00:02:50](#)

رحمه الله تعالى هو اصح ما روي في التشهد. وقد روى حديث التشهد اربعة وعشرون صحابيا بالفاظ مختلفة اختار الجماهير منها اختار الجماهير منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه. رؤية تشهد من اربعة - [00:03:10](#)

عن اربعة وعشرين صحابيا رضي الله عنهم. ومنهم من تتفق احاديثهم ومنهم من تختلف احاديث واشهرها واوضحها اصحابها هو رواية حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله طبعاً نعم. والحديث فيه دلالة على وجوب التشهد لقوله صلى الله عليه وسلم فليقل. قوله صلى الله عليه - [00:03:30](#)

وسلم هل يقل امر والامر للوجوب ما لم يصرفه صارف. بعض العلماء رحمهم الله قال هذا الامر استحباب لما يرحمك الله يقول لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المصنف في صلاته - [00:04:00](#)

فدل على انه ليس للوجوب لانه لو كان للوجوب لعلمه. نقول هذا ينبني على هل هذا الحديث قبل قصة المصنف في صلاته ام بعده. ان كان قبله ولم يعلمه النبي صلى الله - [00:04:20](#)

عليه وسلم فنحن معكم. نقول نعم للاستحباب ويحتمل احتمالاً كبيراً أن هذا بعده. والله جل وعلا يحدث من أمره ما شاء ويأمر بما شاء وينهى عما شاء وينسخ ما شاء ويقر ما يشاء فيحتمل أن - [00:04:40](#)

أنه بعد حديث المسبي في صلاته وقوله فليقل ثم جاء في الرواية في آخر الحديث قبل أن يفرض عليه من التشهد والفرط الوجوب وجاء في حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه ابن مسعود - [00:05:00](#)

الله عنه وأمره أن يعلمه الناس. هذه كلها أدلة على الوجوب. نعم. والحديث فيه دلالة على الوجوب على وجوب التشهد لقوله صلى الله عليه وسلم فليقل وقد ذهب إلى وجوبه أئمة من من الال - [00:05:20](#)

رحمهم الله وغيرهم من العلماء. وقالت طائفة أنه غير واجب لعدم تعليمه صلى الله عليه وسلم المسبي صلاته. ثم ثم اختلفوا في الألفاظ التي تجب عند من أوجبها أو عند من قال أنه سنة. وقد سمعت أرجحية حديث ابن مسعود سمعت - [00:05:40](#)

وقد سمعت أرجحية حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقد اختاره الأكثر فهو الراجح. وقد رجحه جماعة وقد رجح جماعة غيره من الألفاظ التي وردت عن الصحابة. وزاد ابن أبي شيبة قول وحده لا شريك له - [00:06:00](#)

فجاءت في هذه الرواية وفي رواية أخرى لم تذكر. نعم. وزاد ابن أبي شيبة قول وحده لا شريك له في حديث ابن مسعود من في رواية أبي عبيدة عن أبيه وسنده ضعيف. لكن ثبتت هذه الزيادة من حديث أبي موسى عند مسلم. في حديث أبي موسى - [00:06:20](#)

الاشعري أحد رواة حديث التشهد. يعني غير رواية ابن مسعود. نعم. لكن ثبتت هذه الزيادة من حديث أبي موسى عند مسلم وفي حديث عائشة الموقوف في الموطأ. وفي حديث ابن عمر عند الموطأ يعني عند الإمام مالك رحمه الله. نعم. وفي حديث ابن - [00:06:40](#)

عمر عند الدارقطني إلا أن الله بسند ضعيف. وفي سنن أبي داود قال ابن عمر رضي الله عنهما زدت زدت فيه وحده لا شريك له وظاهره أنه موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما وقوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه زاد - [00:07:00](#)

أبو داود فيدعو به ونحوه للنساء من وجه آخر بلفظ فليدعو. وظاهره الوجوب أيضاً للأمر به. وإن أنما يدعو بما شاء من خير الدنيا والآخر. وقد ذهب إلى وجوب الاستعاذة الآتية طاووس فإنه أمر ابنه بالاعاء - [00:07:20](#)

بالاعادة بالصلاة لما لم يتعوذ من الأربع التي ذكرها. طاووس رحمه الله أحد التابعين يرى أنه يجب أن يأتي مع التشهد هذا بالاستعاذة من الأربع. أعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة - [00:07:40](#)

المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. ولما صلى ابنه صلاة ما تعوذ من هذه الأربع. قال أمره أن إلى الصلاة لأنه يرى أنه ترك واجباً. وبه قال بعض الظاهرية وقال ابن حزم رحمه الله تعالى - [00:08:00](#)

ويجب أيضاً في التشهد الأول والظاهر مع القائل بالوجوب. قال رحمه الله وذهب الحنفية والنخاعي وطاووس لأنه لا يدعو في الصلاة إلا بما يوجد في القرآن. على قول بعض العلماء رحمهم الله أنه لا يدعو في الصلاة - [00:08:20](#)

إلا بالألفاظ التي وردت في القرآن. كقول ربنا لا تؤاخذنا إن مشينا أو اخطأنا ربنا ولا أقبل علينا عسراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وهكذا ربنا - [00:08:40](#)

أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهكذا يقول في الصلاة ما يدعو إلا بالآفاق وردت في وهذا القول مردود بقوله صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو بما شاء ثم ليتخير من الدعاء - [00:09:00](#)

أعجبه إليه وهكذا. وقال بعضهم لا يدعو إلا بما كان مأثوراً. ويرد القولين قوله صلى الله عليه وسلم يشمل ما ورد في القرآن وما ورد في السنة. ويرد القولين قوله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:09:20](#)

تتخير من الدعاء أعجبه وفي لفظ ما أحب. وفي لفظ للبخاري رحمه الله من الثناء ما شاء. فهو إطلاق للداعي أن ادعوا بما أراد. فهو إطلاق للداعي أن يدعو بما أراد. وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى لا يدعو في الصلاة إلا بامر - [00:09:40](#)

هذا قول لبعض العلماء إلا يدعو في الصلاة إلا بما هو من شؤون الآخرة. وبعضهم يقول لا يدعو في الفريضة إلا بما هو من شؤون

الآخرة. أما النافلة فيدعو بما شاء من - 00:10:00

الدنيا والآخرة. وهناك دعاء للدنيا والآخرة. قالوا لا بأس يأتي به في الفريضة. ما دام كما أنه فيه للآخرة يدعو به في الفريضة. أما للدنيا البحتة فما ينبغي أن يأتي به في الفريضة وإنما يأتي - 00:10:20

به في النافلة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه ثم ليدعو بما شاء ونحو ذلك يرد هذه الأقوال وإنما هذه اجتهادات منهم رحمة الله عليهم. رغبة في صيانة الصلاة من أن يكون بها - 00:10:40

شيء يتعلق بأمور الدنيا. ويمثل العلماء رحمهم الله بما كان من أمور الدنيا البحتة كان يقول اللهم ارزقني زوجة جميلة. اللهم ارزقني مالا كثيرا. هذي من أمور الدنيا البحتة. وما كان من أمور الدنيا ويستعان به على - 00:11:00

آخرة كان يقول اللهم ارزقني مالا كثيرا حلالا استعين به على طاعتك. أو اللهم ارزقني زوجة تغنيني عن سواها. أو تكف نظري أو تساعدني على حفظ نظري وفرشي ونحو ذلك من الأمور التي هي مرادة للدنيا والآخرة - 00:11:20

وقد أخرج سعيد ابن منصور رحمه الله تعالى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه فعلما التشهد في الصلاة أي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول إذا فرغ أحدكم من التشهد فليقل اللهم اني أسألك من الخير كله ما - 00:11:46

علمت منه وما لم أعلم. وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. دعاء عظيم فيه تفويض الأمر لله جل وعلا وأنه لا يدرى العبد مصلحته وإنما الله جل وعلا هو الذي يختار له. وأعوذ بك من - 00:12:06

الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم اني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون. وأعوذ بك من شر لما استعاذك به من آ ما استعاذك منه عبادك الصالحون. وهذا كذلك دعاء حسن. لأن الإنسان مثلا ما يدرى ما - 00:12:26

أحيطوا به وما يكتنفه من الشر يخشى منه وإنما يستعيز بما استعاذ منه عباد الله الصالحون فيستعيز ما استعاذ منه استعاذوا منه. أو يقول اللهم اني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك - 00:12:46

فنبينا محمد وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك نبينا محمد. وهكذا وأعوذ بك من شر فيما استعاذك منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية. هذه عظيمة - 00:13:06

جمعت خيري الدنيا والآخرة. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن أدلة وجوب التشهد ما أفاده قوله وللنساء أي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كنا نقول قبل أن يفرض علينا - 00:13:26

التشهد يعني دل أنه أن قولهم الأول قبل أن يفرض وأنهم علموا شيئا عند فرض التشهد يعني ما فرض وعليهم التشهد أمروا أن يقولوا كذا. نعم أي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد حذف المصنف رحمه الله تعالى تمامه وهو

السلام - 00:13:47

على الله السلام على جبريل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقول هذا ولكن لماذا؟ لأن الله جل وعلا هو السلام. فهو الذي يعطي السلام ويمنح السلام إذا شاء جل وعلا. فقال رسول الله - 00:14:11

صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هذا ولكن قولوا التحيات لله إلى آخره. أنه إذا قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شمل كل عبد صالح في السماء والأرض. ما يحتاج أن يقول - 00:14:31

السلام على جبريل السلام على ميكائيل ونحو ذلك. لأن هؤلاء من عباد الله الصالحين فيشملهم السلام. وكلما كان دعاء أعم فهو أولى. أولى إذا دعوت مثلا لنفسك ودعوت لوالديك دعوت لآخائك المسلمين الأحياء منهم - 00:14:51

والأموات يشمل كل عبد صالح حي كان أو ميت في السماء والأرض. فكلما كان الدعاء فهو أولى. ففي قوله يفرض عليه دليل على الإيجاب. ألا أنه أخرج النسائي هذا الحديث من طريق ابن عيينة - 00:15:11

قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في الاستذكار تفرد ابن عيينة بذلك. وأخرج مثله الدارقطني والبيهقي وصحاه ولاحمد أي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو من أدلة الوجوب أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد - 00:15:31

أمره أن يعلمه الناس. أخرجه أحمد عن أخرجه أحمد عن أبي عبيدة عن عبد الله قال علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد

وامره ان يعلمه الناس التحيات لله وذكره الى اخره. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:51

امر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بعدما علمه التشهد ان يعلمه الناس. قالوا هذا دليل الوجوب لان امره صلى الله عليه وسلم بابن مسعود بتعليمه للناس هذا يقتضي الوجوه. نعم. ولمسلم. ولمسلم عن ابن - 00:16:11

عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله الى اخره. هذه رواية ابن عباس رضي الله عنهما فيها زيادة لفظ المباركات - 00:16:31

هذه لعلها والله اعلم هي التي حملت الامام الشافعي رحمه الله ان يختار حديث ابن عباس فالامام الشافعي عنه انه اختار حديث ابن عباس قال لانه اكمل فيه كمال اكثر. نعم. ولمسلم عن ابن عباس رضي - 00:16:51

الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله الى اخره تمامه. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:17:11

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذا لفظ مسلم. وابي داود. ورواه الترمذي وصححه كذلك لكنه ذكر السلام منكرا. ورواه ابن ماجة كمسلم لكنه سلام عليك ايها النبي ورحمة الله - 00:17:31

وبركاته. نعم. ورواه ابن ماجة ورواه ابن ماجة كمسلم لكن لكنه قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورواه الشافعي واحمد بتنكير السلام ايضا. وقال فيه وان محمدا عبده ورسوله. ولم يذكر اشهد - 00:17:51

وفيه زيادة المباركات. وحذف الواو من الصلوات ومن الطيبات. وقد اختار الشافعي تشهد ابن عباس رضي الله عنهما هذا قال المصنف رحمه الله تعالى انه قال الشافعي لما قيل له كيف صرت الى حديث ابن عباس في التشهد؟ قال - 00:18:11

لما رأيته واسعا وسمعته عن ابن عباس صحيحا كان عندي اجمع واكثر لفظا من غيره فاخذت به غير معنف لمن اخذ بغيره مما صح. لان في كلمة مباركات هذه زيادة. فاستحسنها الامام الشافعي فاخذ بها. وقال لا اعنف - 00:18:31

على من اخذ بغيره. اخذ به او اخذ بغيره لانها كلها الفاظ صحيحة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:51